

بيان صحفي نتيجة تحري هلال رمضان

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ))

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، ومن تبعه فترسم خطاه؛ فجعل العقيدة الإسلامية أساساً لفكرته، والأحكام الشرعية مقياساً لأعماله ومصدراً لأحكامه أما بعد، أخرج البخاري في صحيحه من طريق محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين". وفي هذا الخصوص فقد جاءنا من العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الإخوة الصادقين المخلصين حملة الدعوة...
وإلى كل المسلمين في كل مكان على هذه المعمورة...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يقول سبحانه (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)، ويقول جل وعلا (فمن شهد منكم الشهر فليصمه)، ويقول صلوات الله وسلامه عليه فيما أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين»، وأخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، برواية أن النبي ﷺ، قال: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غبي عليكم فأكملوا العدة». وبعد تحري هلال رمضان المبارك هذه الليلة ليلة الثلاثاء، فلم تثبت رؤية الهلال رؤية شرعية، وعليه فإن غداً الثلاثاء هو المتمم لشعبان إن شاء الله، وسيكون بعد غد الأربعاء هو أول أيام شهر رمضان المبارك سنة ١٤٣٤ هـ الموافق ٢٠١٣/٠٧/١٠ م.

وإننا لنسأله سبحانه أن يتقبل من المسلمين الصيام والقيام وأن يغفر الله سبحانه لنا أجمعين ما تقدم من ذنبنا كما قال ﷺ فيما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان، إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه»، وفي رواية أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه».

أيها الأخوة الكرام لقد فرض الله سبحانه في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة صيام شهر رمضان، وهو شهر أنزل الله فيه القرآن (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)، كما أنه شهر أكرم الله فيه الأمة بالنصر والفتح المبين، فكانت معركة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان حيث أهزم فيها مشركو مكة هزيمة كبيرة... ثم كانت معارك فاصلة أخرى في هذا الشهر الكريم ابتداء من فتح مكة المكرمة في العشرين من شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة للهجرة إلى معركة البويب "قرب مدينة الكوفة حالياً" التي هي يرموك فارس حيث انتصر المسلمون بقيادة المثنى في الرابع عشر من رمضان سنة إحدى وثلاثين للهجرة، ثم فتح عمورية بقيادة المعتصم في السابع عشر من رمضان سنة مئتين وثلاث وعشرين للهجرة، ومعركة عين جالوت التي هزم المسلمون فيها التتار في الخامس والعشرين من رمضان سنة ست مئة وثمان وخمسين للهجرة إلى غيرها من الانتصارات في هذا الشهر الكريم...

وهكذا اقترن الصيام بالقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... واقترن الصيام بالفتح والنصر... اقترن الصيام بالجهد... اقترن الصيام بتطبيق أحكام الله... وعلم كل صاحب بصر وبصيرة أن أحكام الله سبحانه لا ينفصل بعضها عن بعض، سواء أكانت عبادات أم جهاداً أم معاملات أم أخلاقاً وسلوكاً، أم حدوداً وجنابات... فكلها من مشكاة واحدة، ومن يتدبر آيات الكتاب الكريم يجد ذلك واضحاً بيئاً، وهو ظاهر هنا كذلك في آيات الصيام وما قبلها وما بعدها، وإليكم البيان:

لقد أنزل الله سبحانه آيات الصيام في سورة البقرة - الجزء الثاني في الربع الثاني منه الذي يبدأ بقوله سبحانه (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ...) إلى قوله سبحانه (أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ)، وتتدبر هذه الآيات يتبين أنها اشتملت على أحكام البر والإيمان، والقصاص، والوصية، وآيات الصيام، والدعاء... والحكام وأكل المال بالباطل، ثم القتال في سبيل الله والحج. فكانت أحكام الله أخذاً بعضها برقاب بعض، فلا فرق بين حكم وحكم ولا بين واجب وواجب، فالذي بين العبادات هو سبحانه الذي بين المعاملات والعقوبات والسياسة والجهاد، وبين الأخلاق والمطعمات والملبوسات وغيرها، وهي على وجهها في القوة نفسها من حيث التنفيذ والالتزام، فالفرض في العبادات كالفرض في المعاملات مثل الفرض في العقوبات ومثل الفرض في بيعة الخليفة والجهاد وسائر الأحكام، لا يصح الفصل بينها بحال فالإسلام كل لا يتجزأ والدعوة إليه واحدة لتطبيقه في الدولة والحياة والمجتمع، وعليه فمن فصل بين آيات الله، وقال بفصل الدين عن الحياة، أو بفصل الدين عن السياسة، فقد ارتكب إثماً عظيماً وجريمة كبرى تقود صاحبها إلى الخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة.

وفي الختام فإن الله سبحانه قد ذكر الدعاء بين آيات الصيام الخمس في سورة البقرة، فقال سبحانه: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) والفصل بين المتلازمين دليل على عظمة الفاصل، فالله سبحانه قد أمر بالصيام، ثم أمر بالدعاء، ثم أكمل آيات الصيام لتعظيم شأن الدعاء، فأكثرنا من الدعاء في رمضان، فرسول الله ﷺ يقول في الحديث الشريف الذي أخرجه أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يَفْطُرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ حَتَّى يُعْلَمَ عَلَى الْعَمَامِ، وَتَفْتَحَ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ، وَيَقُولَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»، فذكر الدعاء بين آيات الصيام دلالة على الحث عليه في شهر الصوم وبيان لفضله وبشرى بالإجابة فالله قريب مجيب.

وخاتمة الختام فإننا كما يجب أن نحرص على الصيام ليرضى الله عنا ويغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا، فيجب أن نحرص كذلك على العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة لتكون من الفائزين في الدنيا بتطبيق أحكام الله، المستظليين براية رسول الله ﷺ، راية العقاب، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، ونكون من الفائزين في الآخرة كذلك بإذنه سبحانه، المستظليين بظله يوم لا ظل إلا ظله، وإننا نسأله سبحانه أن يتقبل منا الصيام والقيام في هذا الشهر الكريم الذي أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، وأن لا يأتي علينا شهر رمضان القادم إلا وتكون الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قد أظلمت وأعتنت وأعدت الأمة بها خير أمة أخرجت للناس (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)، ويكون الخليفة فينا كما قال ﷺ «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَبْقَى بِهِ...» أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، ويكون الخليفة قد قضى على الطغاة في أرض الشام، وأنقذ المسلمين فيها، الشيوخ والنساء والأطفال، من دنس الطغاة والظالمين... ونكون من ورائه لإزالة كل الطغاة من أرض الإسلام، وتطبيق أحكام الإسلام فيها، فنزول الفتن في مصر وغير مصر الناتجة عن عدم تطبيق أحكام الله سبحانه... ومن ثم يقودنا لتحرير فلسطين كل فلسطين من رجس دولة يهود، فتعود القدس مسرى رسول الله ﷺ ومعراجة عزيزة كريمة بالإسلام، وبجند الإسلام... ونقاتل من ورائه كذلك لتحرير كشمير، وباقي بلاد المسلمين المحتلة من الكفار المستعمرين، فلا يبقى شبر من أرض الإسلام إلا ويستظل براية الإسلام، (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير

كما ويسرني أن أنقل تهنئة رئيس المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير وجميع العاملين؛ لأمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته وجميع المسلمين بهذا الشهر الكريم، سائلين الله سبحانه أن يجعلنا من عتقاء شهر المغفرة والخيرات، كما ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يبلغنا ليلة القدر وأن يمُنَّ علينا بأجرها، اللهم رب السموات والأرض شرفنا ببيعة خليفة المسلمين في الخلافة الراشدة الثانية، قريباً عاجلاً يا الله...

اللهم آمين آمين آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ليلة الثلاثاء، المتمم لشهر شعبان، لعام ألف وأربع مئة وأربعة وثلاثين للهجرة، الموافق للتاسع من تموز ألفين وثلاث عشرة للميلاد.

عثمان بخاش

مدير المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير